

سوق تبادل العملات في ضوء مزادات الدولار

(٢ - ١)

بلر غيلان



السنوات ١٩٦٠ - ١٩٧٠. وفي عام ١٩٧٦ اصدرت الحكومة القانون الجديد للبنك المركزي العراقي رقم (٢٤) ومرافقة المصارف. وقد اقتص الباب السادس من هذا القانون بتنظيم كافة الامور الخاصة بالرقابة على التحويل الخارجي وفي مقدمتها تحديد مسؤولية البنك المركزي بشأن عمليات التحويل الخارجي في القطر. ونشر بهذا الخصوص الى ما جاء في المادة (٦٤) منه التي منعت اي شخص القيام بأية معاملة تتضمن تحويلا خارجيا الا بتوسط المصرف او الشخص المجاز .. كما لا يجوز ادخال او اخراج او ارسال العملة العراقية والتحويل الخارجي والذهب من والى العراق بالكمية والكيفية التي يحددها البنك. الا انه بعد اندلاع الحرب العراقية - الايرانية عام ١٩٨٠ ومن ثم تاكل موجوداته من العملات الاجنبية بسبب النفقات الباهظة لهذه الحرب، فقد تعرض العراق الى شحة كبيرة في هذه العملات، مما اضطر السلطة الى تبني بعض الاجراءات التي من بينها اصدار قرار في عام ١٩٨٨ سمحت بموجبيه للمواطنين الاستيراد بدون تحويل خارجي، اي خارج التخصيصات الاستيرادية المقررة في خطة النقد الدولي بموجب اتفاقية (بريتون وودز) التي وضعت اسما جديدة للنظام النقدي الدولي، اصبح كل من الباون الاسترليني والدينار العراقي مرتبطان بالدينار العراقي الذي ظل هو العملة الوحيدة القابلة للتحويل الى ذهب حتى عام ١٩٧٦ حينما قررت الحكومة الامريكية وقف تحويله وتخفيض قيمته بنسبة ٧,٩٪ وبالتالي ارتفع سعر الذهب من ٢٨ دولارا الى ٣٥ دولارا تساوي ٢٨,٣٥ غراما. وكانت الحكومة العراقية التي قررت التحويل الى الدولار في عام ١٩٥٩ خروج العراق من المنطقة الاسترلينية قد شرعت في عام ١٩٦١ قانونا جديدا لتنظيم عمليات التحويل الخارجي في البلاد ليحل محل القانون السابق الذي صدر عام ١٩٥٠. وقد ساعد القانون الجديد على افضاء الاستقرار النسبي لسعر صرف الدينار العراقي، وخاصة خلال

وتبعاً لذلك اصبحت هذه العملة الوحيدة النقدية الاساسية للنظام العسكري، فأصدرت اوراقا نقدية لاستعمالها بدلا عن الليرة الذهبية والنقود الفضية. وقد امتنع الكثيرون في العراق من التداول فيها خاصة في المناطق الريفية. وكانت النتيجة ان خرج العراق كسائر اجزاء الدولة العثمانية عن قاعدة الذهب. وبعد الاحتلال البريطاني للبحرين في تشرين الثاني ١٩١٤ شاع استعمال الروبية الهندية عن طريق قوات الاحتلال، حتى بلغ مقدار الكمية المستوردة منها اكثر من (١٠٠) مليون روبية او اواخر عام ١٩١٧. وكانت نسبة الروبية الفضية في هذا المقدار حوالي ٣٠٪. اما الباقي فكان اوراقا نقدية.. وقد تطور استعمال الروبية الهندية في البلاد تبعا لانتعاش التجارة والمركز المالي للحكومة البريطانية، وضخامة موارد الهند، اضافة للثبات النسبي لسعر الصرف العالي للروبية الهندية.

والسياسات اللاعقلانية والقرارات الارتجالية التي عصفت بالدينار العراقي خاصة، وعموم الاقتصاد الوطني عامة واستشراء ظاهرة السوق السوداء لتداول العملات الاجنبية، وبعض الاجراءات التي اتخذت في ذلك الحين، يجدر بنا الرجوع الى الوراء لنلقي نظرة خاطفة على نشوء النظام النقدي العراقي ومدى قوة هذا النظام طيلة اكثر من نصف قرن.

لقد كان النظام النقدي في العراق طيلة السنوات التي سبقت اندلاع الحرب العالمية الاولى ذاته الذي انشأته الدولة العثمانية اواخر القرن التاسع عشر، وبذلك لم تكن وحدة النقد الاساسية قائمة من الناحية القانونية على قاعدة الذهب فحسب، بل كانت مصنوعة منه، وهي الليرة العثمانية، وكانت هذه الوحدة معادلة لـ (٧,٢٤٧) غرام من الذهب الخالص، او ما يعادل (٤,٤٠) دولار امريكي ذهبي. وعلى اثر اعلان الحرب العالمية الاولى اتخذت الدولة

تعرض الدينار العراقي منذ ما يزيد على الربع قرن الى ازمات متلاحقة نجمت عن السياسات المتخبطة التي اتبعها النظام السابق وقادت البلد الى كوارث انسانية واقتصادية قاتلة وكبلته بديون باهظة رغم الثروات الكبيرة التي يمتلكها، كما عطلت تنفيذ المشاريع الاساسية والخدمية والثقافية المختلفة، وتسببت في تاكل قيمة الدينار العراقي نتيجة التضخم الهيب الذي خيم على القطر، بحيث عجزت السلطة السابقة عن وضع حد لتدهوره رغم العديد من الاجراءات التي طبقت في تلك الفترة.. في حين كان الدينار العراقي من بين اقوى العملات في دول الشرق الاوسط، وخاصة النفطية منها، لما يتمتع به من غطاء قانوني كبير من الذهب والعملات الاجنبية، اضافة الى امتلاك الدولة لارصدة كبيرة من العملات الاجنبية، فضلا عن الشروة القومية في البلاد، وفي مقدمتها الاحتياطي النفطي. وقبل التطرق الى المشاكل

١٤ دولة عربية في ملتقى إدارة المدن الكبرى

والأنماط التنظيمية الحديثة في إدارة المدن الكبرى. كما سيناقش الادوار القيادية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية لرؤساء المدن الكبرى في ظل منظومة الإدارة المحلية وأساليب ونماذج الإدارة اللامركزية في إدارة المدن الكبرى وإدارة الخدمات المحلية والخدمات الترفيهية والثقافية والاهتمامات البيئية ودور المدن الكبرى في إدارة المصادر التراثية. وأضاف الدكتور طعمانة اليحوت والدراسات بالمنظمة في بيان ان الملتقى سيناقش العديد من الموضوعات بينها واقع البنى التنظيمية للمدن الكبرى في الدول العربية والاتجاهات

تعتقد المنظمة العربية للتنمية الإدارية ملتقى إدارة المدن الكبرى خلال المدة من ١٥ الى ١٧ آب الحالي بالقاهرة بمشاركة وفود أربع عشرة دولة عربية هي السعودية والإمارات والأردن والسودان والجزائر واليمن والمغرب ومصر والكويت وفلسطين وقطر وعمان وسوريا والبحرين الى جانب سبعين مشاركا. وقال الدكتور محمد طعمانة منسق عام الملتقى ومدير إدارة البحوث والدراسات بالمنظمة في بيان ان الملتقى سيناقش العديد من الموضوعات بينها واقع البنى التنظيمية للمدن الكبرى في الدول العربية والاتجاهات

واشنطن تواصل بناء مخزونها النفطي وايران تنتقدها

لدى المنظمة حسين كاظمبور اردبيلي ان المخزونات التجارية مستمرة في زيادة المخزونات الاستراتيجية وهو ما يهدد أسعار النفط. وأضاف ان أولئك من ان يزيد ارتفاع المخزونات خلال ثلاثة فصول متتالية من الضغوط على الأسعار في نهاية



وفي السياق نفسه قال مسؤول بالوكالة الدولية للطاقة ان الوكالة تعزز المشاورات مع الدول الأعضاء في ما يتعلق بمخزون النفط الإستراتيجي. وأكد مدير مكتب أسواق النفط واستعدادات الطوارئ بالوكالة انه لا توجد خطط حاليا لدعوة اجتماع لمجلس محافظي الوكالة في هذا الصد. وأوضح أن سياسة الوكالة لم تتغير، إذ أن أعضاءها لديهم القدرة على الرد من خلال الاستخدام المنسق للمخزون الإستراتيجي بعد تقييم الوضع بحذر، مشيرا إلى أن النفط الإستراتيجي رغم أسعاره المنخفضة المرتفعة الى مستويات هو ما سيدعو على الأرجح إلى استخدام المخزون خاصة إذا

قال وزير الطاقة الأمريكي سينسر ابراهام: ان الحكومة ستستخدم احتياطيا من النفط إذا حدثت تعطل حاد في الإمدادات، مشيرا إلى ان هذا الأمر لم يحدث.

وأضاف في مقابلة مع قناة (سي إن بي سي) الأمريكية أن واشنطن ستواصل تكوين احتياطي النفط الإستراتيجي رغم أسعاره المنخفضة المرتفعة الى مستويات هو ما سيدعو على الأرجح إلى استخدام المخزون خاصة إذا

حتى نهاية العام الجاري بسبب ارتفاع الطلب وعدم الاستقرار في الشرق الأوسط. وأشار راميريز الى عدم الاستقرار في العراق وعدم كفاية الطاقة التكريرية في الولايات المتحدة كعوامل تسهم في ارتفاع الأسعار. وقال مندوب الإيراني الدائم

النفط يتجاوز ٤٥ دولارا ويحقق رقما قياسيا جديدا

الطاقة الأمريكية ان أسعار النفط الخام الأمريكي التي بلغت الآن مستويات قياسية مرتفعة من غير المحتمل أن تهبط دون ٢٠ دولارا في المستقبل المنظور، لكنها قد تشهد بعض التراجع بفضل الإنتاج الجديد لأوبك في الربع الأخير للعام الحالي.

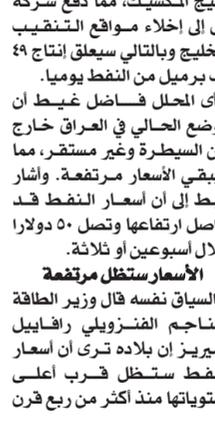
حتى نهاية العام الجاري بسبب ارتفاع الطلب وعدم الاستقرار في الشرق الأوسط. وأشار راميريز الى عدم الاستقرار في العراق وعدم كفاية الطاقة التكريرية في الولايات المتحدة كعوامل تسهم في ارتفاع الأسعار. وقال مندوب الإيراني الدائم



وقال مندوب الإيراني الدائم في البيان رسمي قوله ان مجلس الوزراء قرر (الموافقة على الترخيص (كونسورتيوم) (اتحاد اتصالات) بإنشاء وتشغيل شبكة الهاتف

مؤسسة النفط الهندية تريد وارداتها من النفط الخام الكويتي

نيودلهي، الهند (رويترز) - قال ٦٤٠ ألف برميل يوميا في السنة التي تنتهي في آذار المقبل. وارتفعت واردات الهند من النفط الخام بنسبة ١٢,٤ في المائة الى ٢٥,٩٧ مليون طن أي مليوني برميل يوميا في الأشهر الثلاثة من نيسان الى حزيران مع ارتفاع الطلب المحلي وتشغيل المصافي بأقصى طاقتها. وفي الشهر الماضي اشترت شركة بهارات بتروليوم التابعة للدولة كميات اضافية من النفط الخام.

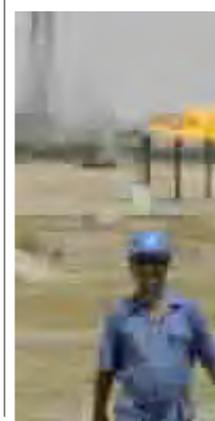


سجل سعر برميل النفط في نيويورك رقما قياسيا متجاوزا ٤٥ دولارا لأول مرة ليصل الى ٤٥,٠٤ دولار، نتيجة المخاوف المتعلقة بمجموعة يوكوس الروسية النفطية العملاقة والوضع في العراق. وقال الخبير النفطي جايسون شينكر ان هذا الرقم القياسي الجديد لم يضاجه، مشيرا الى احتمال توقف صادرات يوكوس (١,٧ مليون برميل يوميا) وتوقف حصول عاصفة في خليج المكسيك، مما دفع شركة شل الى اخلاء مواقع التنقيب بالخليج وبالتالي سيقل إنتاج ٤٩ ألف برميل من النفط يوميا. وراى المحلل فاضل غيظ ان الوضع الحالي في العراق خارج عن السيطرة وغير مستقر، مما سيؤدي الى ارتفاع أسعار النفط. وأشار غيظ الى ان أسعار النفط قد تواصل ارتفاعها وتصل ٥٠ دولارا خلال اسبوعين أو ثلاثة.

الأسعار ستظل مرتفعة في السياق نفسه قال وزير الطاقة والناجح الفنزويلي راهابيل راميريز ان بلاده ترى ان أسعار النفط ستظل قرب أعلى مستوياتها منذ أكثر من ربع قرن

مؤسسة النفط الهندية تريد وارداتها من النفط الخام الكويتي

نيودلهي، الهند (رويترز) - قال ٦٤٠ ألف برميل يوميا في السنة التي تنتهي في آذار المقبل. وارتفعت واردات الهند من النفط الخام بنسبة ١٢,٤ في المائة الى ٢٥,٩٧ مليون طن أي مليوني برميل يوميا في الأشهر الثلاثة من نيسان الى حزيران مع ارتفاع الطلب المحلي وتشغيل المصافي بأقصى طاقتها. وفي الشهر الماضي اشترت شركة بهارات بتروليوم التابعة للدولة كميات اضافية من النفط الخام.



الأسعار ستظل مرتفعة في السياق نفسه قال وزير الطاقة والناجح الفنزويلي راهابيل راميريز ان بلاده ترى ان أسعار النفط ستظل قرب أعلى مستوياتها منذ أكثر من ربع قرن

مؤسسة النفط الهندية تريد وارداتها من النفط الخام الكويتي

نيودلهي، الهند (رويترز) - قال ٦٤٠ ألف برميل يوميا في السنة التي تنتهي في آذار المقبل. وارتفعت واردات الهند من النفط الخام بنسبة ١٢,٤ في المائة الى ٢٥,٩٧ مليون طن أي مليوني برميل يوميا في الأشهر الثلاثة من نيسان الى حزيران مع ارتفاع الطلب المحلي وتشغيل المصافي بأقصى طاقتها. وفي الشهر الماضي اشترت شركة بهارات بتروليوم التابعة للدولة كميات اضافية من النفط الخام.



الأسعار ستظل مرتفعة في السياق نفسه قال وزير الطاقة والناجح الفنزويلي راهابيل راميريز ان بلاده ترى ان أسعار النفط ستظل قرب أعلى مستوياتها منذ أكثر من ربع قرن

كونسورتيوم اتصالات يفوز بترخيص شبكة محمول سعودية

الرياض، السعودية - قالت وكالة الأنباء السعودية: إن المملكة منحت ترخيص ثاني شبكة للهاتف المحمول في البلاد إلى كونسورتيوم بقيادة شركة اتصالات اماراتية. ونقلت الوكالة عن بيان رسمي قوله ان مجلس الوزراء قرر (الموافقة على الترخيص (كونسورتيوم) (اتحاد اتصالات) بإنشاء وتشغيل شبكة الهاتف



مجلس الوزراء قرر ايضا (الموافقة على الترخيص (كونسورتيوم اتحاد اتصالات) لإنشاء وتشغيل شبكة الهاتف الجوال من الجيل الثالث بتقنية جي.اس.ام. بجيمع عناصرها وتقديم خدماتها كافة على المستوى المحلي والداخلي والدولي من خلال شبكته الخاصة به، وذلك بحسب ما ورد في العرض المقدم منه نظير مقابل مالي للحصول على هذا الترخيص قدره ٢٢٥,٨ مليون ريال.

وقالت اتصالات الشهر الماضي انها تقدمت بأعلى عرض للفوز بشبكة المحمول بتقنية جي.اس.ام. الذي قدرته مصادر الصناعة آنذاك بنحو ٣,٢ مليار دولار. وفوز كونسورتيوم اتصالات بالترخيص يضع نهاية لاحتكار السعودية للاتصالات. وكانت اتصالات شركات بقيادة تليفونيكا الإسبانية، والاتصالات المتنقلة الكويتية، وام.تي.ان الجنوب افريقية، وأوراسكوم تليكوم المصرية، وتليكوم ايطاليا موبايل، قد تنافست على الفوز بالترخيص.

التوسع المصرفي عبر الحدود أمام اتحاد المصارف العربية

وأكد أهمية تعزيز التعاون العربي وفتح الساحة العربية للعمل الاقتصادي العربي المشترك وللتفاعل المصرفي العربي بحيث يساعد خروج قطاع مصرفي متقدم من بلده الى بلدان أخرى شقيقة أو صديقة على إغناء الفريقين مضيفا بالقول وهذا بالطبع موضوع إستراتيجي مهم جدا وهو سيكون الموضوع الرئيسي لؤتمر اتحاد المصارف العربية القادم.



أعلن رئيس اتحاد المصارف العربية جوزيف طريبيه: أن المؤتمر العربي للمصارف والاستثمار المقرر عقده في بيروت يومي الثاني عشر والثالث عشر من شهر تشرين الاول المقبل سيبحث أهم الموضوعات المصرفية الساكنة وهو موضوع التوسع المصرفي عبر الحدود في خدمة الاستثمار. وأوضح طريبيه ان موضوع الخروج المصرفي عبر الحدود يعنى القطاع المصرفي اللبناني

أعلن رئيس اتحاد المصارف العربية جوزيف طريبيه: أن المؤتمر العربي للمصارف والاستثمار المقرر عقده في بيروت يومي الثاني عشر والثالث عشر من شهر تشرين الاول المقبل سيبحث أهم الموضوعات المصرفية الساكنة وهو موضوع التوسع المصرفي عبر الحدود في خدمة الاستثمار. وأوضح طريبيه ان موضوع الخروج المصرفي عبر الحدود يعنى القطاع المصرفي اللبناني

ايران تؤكد استمرار اليابان في تطوير حقل أزادغان

خط أنابيب لنقل الغاز الطبيعي الإيراني إلى الهند سيكون في حالة عبوره الأراضي الباكستانية. لكن قصصوري أشار عقب محادثات أجراها مع نظيره الإيراني كمال خرازي في طهران إلى أن نيودلهي مازالت مترددة في الموافقة على هذا المسار. وأضاف قصصوري أن خرازي أكد له أن موقف الهند إيجابي بشأن المشروع المؤجل منذ سنوات من المخاوف الأمنية.

كاظمبور مجددا أن طهران وطوكيو مستعدتان لاستيعاب شركة نفط أمريكية في أزادغان. ويزداد قلق الولايات المتحدة التي تحظر على شركات النفط الأميركية التعامل مع إيران بشأن ما تزعم أنه خطط طهران النووية وتشجع اليابان حليفها الوثيق على التخلي عن الصفقة البالغ حجمها مليار دولار. من ناحية أخرى قال وزير الخارجية الباكستاني خورشيد محمود قصصوري ان مشروع إنشاء

قالت الحكومة الإيرانية: إن اليابان بدأت العمليات التمهيدية لتطوير حقل أزادغان النفطي العملاق متجاهلة لضغوط الولايات المتحدة للتخلي عن هذه الصفقة والاستثمار بدلا من ذلك في ليبيا. وأكد مستشار وزير النفط الإيراني حسين كاظمبور أردبيلي أنه ليس هناك ما يدعو للقلق في هذا الشأن مضيفا أن اليابانيين بدأوا العمليات اللازمة لتطوير الحقل. كما أكد

قالت الحكومة الإيرانية: إن اليابان بدأت العمليات التمهيدية لتطوير حقل أزادغان النفطي العملاق متجاهلة لضغوط الولايات المتحدة للتخلي عن هذه الصفقة والاستثمار بدلا من ذلك في ليبيا. وأكد مستشار وزير النفط الإيراني حسين كاظمبور أردبيلي أنه ليس هناك ما يدعو للقلق في هذا الشأن مضيفا أن اليابانيين بدأوا العمليات اللازمة لتطوير الحقل. كما أكد